رابط المادة على منصة باحث

أ.د. علي الشبل | محاضرة بعنوان "منهج الدعوة"

علي عبدالعزيز الشبل

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اعظاما لشأنه واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله ذلك هو الداعي الى رضوانه. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن سلف من - 00:00:00

اخوانه وسار على نهجهم واقتضى اثرهم واحبهم وذب عنهم الى يوم رضوان وسلم تسليما كثيرا ابدا دائما محتفى يزيد بزيادة الايمان ولا ينقص من نقصانه اما بعد ايها الجمع الكريم اذا طلعت شمس النهار فانها امارة تسليمي عليكم بالسلام - 00:00:20

سلام من الرحمن في كل ساعة. وروح وريحان وجنات وانعم غربت الشمس في هذا اليوم يوم السبت وادينا بعدها فريضة من فرائض الله علينا سلام الله عليكم جميعا ورحمته وبركاته. وعليكم السلام ايها الجمع الكريم - 00:00:50

الدعوة الى الله جل وعلا هي اشرف المهمات. وهي دعوة الرسل والانبياء عليهم الصلوات. عليهم تسليم الله والصلوات. هي المنهاج القويم في سبب الحياة في هذه الدنيا هي التي لاجلها هجرا اولياء - 00:01:20

الله فيها الملذات. واقبلوا فيها على تحصيل الطاعات سعيا لنيل المرضات من ربهم سبحانه وتعالى رب الارض والسماوات الدعوة الى الله هي المنوه عنها بقوله سبحانه ومن احسن دينا ممن دعا الى الله - 00:01:50

وعمل صالحا. وقال انني من المسلمين. الدعوة الى الله. هي الدعوة الى حق الذي اوجبه على عبيده المكلفين. هي الدعوة الى توحيد الله بافراده وحده بالعبادة دون لا شريك هي التي اطبق عليها انبياء الله ورسله عليهم الصلاة والسلام. وكلهم قال - 00:02:20

يا قوم نعبد الله ما لكم من اله غيره. كلهم بعثهم الله بما قال في اية سورة ان نحن ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. هي المنوه عنها في اول الانبياء - 00:02:50

وما ارسلنا من قبلك من رسول نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبده. الدعوة الى الله هي التي قام بها هؤلاء الكمد من عباد الله فنالوا بها مرضات ربهم - 00:03:10

سبحانه وتعالى والدعوة الى الله اذا تحققت ثم تجردت لله وحده ولدينه لا لغيره سعد الناس وافلحوا سعادة في الدنيا وفلاحا في الدنيا والاخرة. اما اذا شيبت هذه الدعوة الى الله باغراض - 00:03:30

وغايات سيئة ومصالح خاصة ودنيوية واغراض حزبية وطائفية ضرت دعوة الى الله بقدر ما شابه من ذلك ومستقل ومستقل الدعوة الى الله ليست مخصوصة بالانبياء والرسل بل هي لكل من سار على جادتهم صادقا في هذا المسير صادقا في هذا النهج - 00:04:00

لهم على جادتهم. قل هذه سبيلي ادعو الى الله على على بصيرة. انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. والاية في اخر سورة يوسف عليه السلام قل لهم يا محمد هذه سبيلي. هذا طريقي. وان كان متنكبا بانواع - 00:04:40

المزالق ومدافعة الاشرار والنيل من الفجار الذين علامة صحة السبيل بمناوأتهم من سلك هذا السبيل في الدعوة الى الله الى الله فبين اشرف المهمات واعظمها وهي الدعوة الى الله على بصيرة - 00:05:10

اي على علم اي علم على ذكاء؟ اعلى فطنة؟ على لا على علم موروث عن الله وعن رسل الله عليهم الصلاة والسلام انا تأكيدا قوله ادعو الى الله ومن اتبعني اي سار على منهجي - 00:05:40

وسبحان الله المقام فيه تنزيه تنزيه الله عن ماذا لان التسبيح تنزيه وتقديس. وسبحان الله وما انا من المشركين. فيها اشارة وفيها توكيد على ان من دعا الى الله على غير بصيرة سيصير في دعوته مشركا - 00:06:10

في نهاية المطاف وفي خاتمة الطريق. لان دعوة الانبياء قامت على توحيد الله في اعظم ما امر به واعظم مطلوب ومشروخ وفي

اعظم ما نهي عنه البعد عن ظد عن ظد التوحيد وهو الشرك - 00:06:40
الدعوة الى الله جل وعلا حي عليها الانبياء والصحابة وتابعوهم وقاموا بها تعلموا فدعوا. جاهدوا فيها اعظم جهاد في جهاد البيان وجهاد اللسان وفي جهاد السنان كل هذه الدعوة الى الله حقا وفي الازمان المتأخرة لما بعد العهد - 00:07:00
ذلك العهد الصافي والنهج الواضح في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ثم في قرن اصحابه. ثم في قرن التابعين. ثم في القرن الثالث كدر هذا الصفو بانواع المكدرات. وتشرب واتكأ على الدعوة الى الله. اصلح - 00:07:40
ومختلف الشبهات فدعوا الى الله بزعمهم وهم يدعون الى طريقه في الصحيحين من حديثي عمران بن حصين وابن مسعود رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم خيركم في رواية خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم - 00:08:10
الذين يلونهم ثم يأتي قوم يشهدون ولا يستشهدون. يأتي قوم يشهدون ولا يستشهدون. ويظهر فيهم السمن. في هؤلاء خالفوا طريقة الانبياء في الدعوة الى الله. وانتهجون مناهج جاءت الخوارج. فزعوا - 00:08:40
وانهم يدعون الى الله لكن على طريقة مبتدعة ضالة. قامت على تكفير المسلمين بمجرد الذنب وكفروا عثمان حتى قتلوه. وعليا حتى قتلوه رضي الله عنهما. وكفروا من اتى في منهج قام على الاضطراب والقلق والمباينة - 00:09:10
لحمل حق منهج الدعوة الى الله الصغير. جاءت الروافض كذلك. فزعموا انهم يدعون الى الله وهم يدعون الى باطلهم الذي لبسوا به الحق فاندرج على ضعيف البصيرة والبصر. جاءت القدرية - 00:09:40
والمعتزلة جاءت الجهمية الجبرية. جاءت الطرق الصوفية. وما طريق الدعوة الى الله يتنكب بهؤلاء الذين يزعمون انهم يدعون الى الله واذا نظرت واذا بين وادخروا والدغل كبيران فيما يزعمان يزعمون انهم يدعون الى الله وهم يدعون الى طرقهم واحزابهم وجماعاتهم وفئاتهم - 00:10:00
اتخذوا الاسلام ودين المسلمين مطية لتحقيق اغراضهم ومآربهم ويلعب على السدة والعوام وقليل العلم والبصر والبصيرة بمثل ذلك. ولم يزل والحمد لله لم يزل طائفة من الحق ظاهرين. لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم قائمين - 00:10:40
المنهاج النبوي بل لمنهاج الانبياء عليهم الصلاة والسلام جميعا. في دعوتهم الى الله على علم وبصيرة اولوياته في الدعوة الى الله اولا الى توحيده. وتجريد التوحيد له سبحانه دونما شريك - 00:11:10
والنهي عن الشرك الذي يقدح في هذا في هذه الاولوية العظمى والاساسي الاكبر في الدعوة الى الله. ثم الى فرائض الاسلام الى الصلاة والزكاة. فقد بعث النبي صلى الله الله عليه وسلم دعاته الى الافاق. ولم يبعث عواما ولا قليل العلم انما بعث علما - 00:11:30
فبعث معاذا الى جبال اليمن صنعا وتعز ونواحيها. بعث موسى الاشعري عبد الله ابن قيس رضي الله عنهما الى ساحل اليمن الحديدة زبيد ونواحيها. بعث ابا عبيدة عابد الجراح رضي الله عنه الى نجران ونواحيها - 00:12:00
بعث ابا هريرة رضي الله عنه الى دوس ونواحيها بعث علي ابن ابي طالب الله عنه الى شبوة ونواحيها هؤلاء عوام او علماء من اصحابه. علماء علماء دل على ان - 00:12:30
الى الله لا يقوم بها الا اهلها. والاخفاء بها. الاقفاء ليس الاكفاء. الاكفاء اخذ البصر وعندهم بصيرة. اما الاكفأ الكفو الذي نهج منهج النبي صلى الله عليه وسلم ومنهج صحابته ومنهج انبياء الله عليهم الصلاة والسلام بالدعوة الى الله على بصيرة - 00:12:50
هذا هو اشرف المهمات. وهو اعظمها واكدها في الازمان المتأخرة من علامات صدق نبينا وهو الصادق البار صلى الله عليه وسلم وقع ما حذرنا منه. واخبرنا بوقوعه. من استغلال الدعوة الى الله للدعوة الى - 00:13:20
مآرب ومقاصد ورايات عمية جاهلية لقول الله جل وعلا وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل. فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون. ما هذه السبل؟ انها - 00:13:50
ومناهج تزعم انها تدعو الى الله وهي تدعو الى اغراض خاصة مفضوحة مآرب مفضوحة مكشوفة عند العلماء. يدل عليها ما جاء في الصحيحين من حديث ابي ادريس الخولاني عن حذيفة ابن اليمان رضي الله عنهما قال كان الناس يسألون - 00:14:20
النبي صلى الله عليه وسلم ورأى يا اخواني اذا جاء ذكر الرسول ما تصلون وتسلمون عليه هذا البخيل الذي يذكر عنده رسول الله فلا

يصلي ولا يصلي. وبالاخير اللي ما يكرم ظيفانه بالشحم. هذا نوع من انواع - 00:14:50
والهياط اذا لم يكن لله البخيل من ذكرت عنده فلم يصلي علي. رواه احمد والترمذي وصححه والنسائي من حديث الحسن ابن علي ابن ابي طالب رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم البخيل - 00:15:10
من ذكرت عنده فلم يصلي علي. بخل على نفسه بالاجر والمثوبة. والى رسول الله مهو بحاجته صلي وسلم عليه انما انت المستفيد. في زمان الكرم عندهم بالتصاوير. وبالمفاطيس وبالقعدة وانعم بفلان اكرم علان. والله اعلم بالله او لاجلي المدح والثناء - 00:15:30
او اتقاء الذم والقدح. وما كان لله يبقى وما كان لغيره يدرج ويذهب قال صلى الله عليه وسلم لما سأله معاذ مدرجهم الى ان قال فهل بعد ذلك الخير من شر الذي دخل؟ قال - 00:16:00
نعم دعاة على ابواب جهنم. من اجابهم اليه اينما يدعو اليه قذفوه في النار وقال صفهم لنا يا رسول الله قال هم من بني جلدتنا يعني ما هم بغير غريبين منا ويتكلمون بلساننا - 00:16:30
يعني منا وفينا. تعرف منهم وتنكر يهتدون بغير هدي ويستنون بغير سنة. قلت فما تأمرني ان ادركني ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم. الدعوة الى الله مهمة جماعية اول ما - 00:16:50
ولاة الامور من العلماء والولاة. اما انت ايها الفرد فانك مطالب بالدعوة الى الله بفعلك قبل قولك. بتصرفاتك واحوالك قبل منطوق لسانك. عندك من الخدم في بيتك. من العمالة. من العمال اللي تتعامل - 00:17:20
لماذا انت معهم داعية سوء؟ وداعية شر يقول السيئة بفعلك غير السوي. انت قدوة في اولادك واهلك. فهل انت عنوان خير وداعية صلاح لهم ام يرون منك خلاف ما تأمرهم به؟ هذي مما ينطلق اضطرابا عظيما في - 00:17:50
الى الله. من دخل الاسلام في سائر الامم على مدى هذه المئين من السنين. ما دخلوه قوة السيل والسينان وانما بالقدوة الصالحة وبحسن التعامل رأى تلك البلدان اخلاق المسلمين وقدواتهم. فادخل الله عليهم هذا الدين. هذه الدعوة الى الله - 00:18:20
كم واحد منا هو داعية سوء بفعله. وان كان قوله يخالف فعله فهو دارج بين امرين كلاهما مر بين نفاق فخالف او لا قوله فعلة وخالف فعله قوله. وكذلك دعا الى - 00:18:50
هو في تصرفه مشير اليه. يدعو الى العدل وهو ظالم. يدعو الى الصدق وهو كاذب وهذه طريقة اهل النفاق. وطريقة اهل الشلال. ثم لا نعد اولئك يتخذوا الدعوة الى الله مطية لاغراضهم. ووسيلة وحبيلة الى مآربهم ومقاصدهم - 00:19:20
فمنه في زماننا هذا جماعات العمل السياسي والحركي كالاخوان يدعون الى الله على طريقتهم حتى يصلوا الى السلطات والرئاسة والكراسي الاسلام هو ما ضلوه اسلاما. فحاربوا العلماء واستنقصوهم من اقدارهم. شقوا عصا الطاعة. لولاة الامور بالمسلمين حقا. سلموا عليهم - 00:19:50
اذاعوا مآمن معايبهم ونشروا مثالبهم ليصلوا الى مآربهم. هذه فئة اخرى تدعي انها الدعوة الى الله تدعو الى الله بما جاء في الادلة. ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم بلغوا عني ولو اية. جماعة الاحباب تبليغ فخالفوا طريق - 00:20:30
النبي صلى الله عليه وسلم ومن هاجر دعا الى الله على طريقة من استوردوا طرائقهم من الهند والباكستان والشرق والغرب. جعلوا لهم شورى وبيعة وعهدا وميثاقا واصولا ستة. عليها الولاء وعليها البراء - 00:21:00
وفيها المعادات. ما دعوا الى الله دعوا الى جماعتهم. ليكون الولاء والمحبة والنصرة لهم والا ان عرضتهم في طريقتهم وكشفتهم وفضحت باطلهم عدوك معارض للدعوة الى الله. سبحان الله العظيم كيف يتلاعب بدين الله عز وجل؟ هذا التلاعب - 00:21:20
حزب التحرير وما ادراك ما حزب التحرير. يدعون الى الخلافة الراشدة ووحدة الامة ليصلوا فقط الى الحكم تأثرا بالمعتزلة قديما وتطبيقا نماذجهم المعاصرة. كل يدعي وصلا وليلة لا تقر لهم بداك. يزعمون خدمة الاسلام وهم يخدمون ما يريدونه هم من مقاصدهم - 00:21:50
ونؤمن يا ايها الاخوة كيس فطن كيس من الخياسة وهو العقل والعلم فطروا من الفطنة لا يلعب عليه. وبعض الناس كيس قطب. لا يفهم في نفسه ولا يبتهن. ويلعب عليه بدين الله - 00:22:20

وهو لا يشعر اذا علمنا هذا فان المنجى ان اردت النجاة والمعصم ان اردت الاعتصام فالزم جماعة المسلمين وامامهم. والدعوة الى الله يقوم بها علماء او من يأمن لهم العلماء لا يقوم بها جهال لا يعرفون من دين الله ما - 00:22:40

قومه ويقوم بهم بالدعوة الى الله على بصيرة. كما بينه ربي في قوله ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. هل قال النبي صلى الله عليه وسلم للصحابة يلا اخرجوا في سبيل الله - 00:23:10

غيروا بيئاتكم. اذهبوا وبلغوا او بعث من فيهم الكفاية. ومن فيهم للقيام بهذه المهمة الشريفة العظيمة مهمة انبياء الله في الدعوة الى الله. ارسل معاذا فسأله فراجعه. وبين له اولويات الدعوة. قال يا معاذ انك - 00:23:30

تقدم قوم من اهل الكتاب. فان امثل من كان في اليمن هم اهل الكتاب يهودا ونصارى. وفيهم جملة من المشركين الوثنيين فبين اشرفهم ليهون مندودا. فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله - 00:24:00

برواية الى ان يوحدوا الله. فانهم اجابوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة فانهم اجابوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد الى فقرائهم واياك احذرك وكرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم فان - 00:24:20

وليس بينها وبين الله حجاب. هذه اولويات الدعوة ومراحلها في نص حديثه صحيح في الصحيحين عليه الصلاة والسلام. وارجعوا وتأملوا في سيرته العطرة. وهديه الشريف استمر في مكة ثلاثة عشرة سنة عشر سنوات لم يدعو فيها الا الى التوحيد ونبذ الشرك. قولوا لا اله الا الله تفلحوا - 00:24:50

اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. ثم بعد العشر فرض عليه الصلوات. ثم امر بالهجرة فبقيت المدينة عشر سنين نزلت عليه فرائض دين الله. وواجباته ومحرماته. فلم يمت الا وقد اكمل الله عز وجل به الدين واتم به الملة. واتم به النعمة واوضح به الحجة والمحجة. فكل - 00:25:20

ان هو وسيلة للدعوة الى الله على غير ما جاء به رسول الله دعوة باطلة بل ودعوا فاشلة لن وللاسف صار المسلمون على مدار هذه السنين حقل تجارب لهذه الدعوات الفاشلة. وهذه - 00:25:50

المبتدعة بالدعوة الى الله فكان ما كان من انواع الافتراق ومن الاعتداد بالباطل ومن الدعوة اليه. المسألة مهمة جليلة ان تنتبه لها يا رعاك الله. وان تحتفي بها ايها المؤمن. وان تسلك فيها مسالك الهدى - 00:26:10

مسالك العلم وطرائق السلف الصالحين. وان تحذر كل الحذر. تتجنب منها هؤلاء المغرضين الذين يريدون ان يصيدوا في الماء العكر فيدعو الى جماعاتهم واحزابهم وفرقهم وطوائفهم بمسمى الدعوة الى الله فيضر الرماد على العيون. وينخدع بهم ينخدع بهم ويغتر بهم - 00:26:40

قليل العلم وضعيف البصيرة. وانت ايها الاب وانت ايتها الام. وانت يا ايها ويا ايها المدير في ادارتك والمدرس مع طلابك وامام المسجد مع جماعتك انت مطالب بان تدعو الى الله بما علمت من دين الله بقدوتك وبافعالك واحوالك - 00:27:10

قبل لسانك وكلامك. فاذا اجتمع الامران فيا حبذا ويا نعم ذاك واعلم ان الدعوة الى الله لابد ان تكون على طريقة العلماء الصادقين. الربانيين الذين نهجوا في الدعوة منهج السلف الصالحين. ومنهج انبياء الله ورسله عليهم الصلاة والسلام اجمعين - 00:27:40

هذه ايها الجمع الكريم الماحة الى هذا الموضوع المهم والى التنويه عنه ابصارا وتبصرا وبيانا ودعوة لعلنا ان ننجو من الهلكات ابن سعد فقد هلك سعيد. ولان لا يلعب علينا في دين الله والدعوة اليه. وانت - 00:28:10

تسير كما يسير مغمض العينين لا تدري الى اين تسير الى حتفك ام الى نجاتك. والقاعدة فيها في امرين اساسيين. الدعوة الى الله على بصيرة كما دعا اليه نبي الله. ومن اتبعه باحسان - 00:28:40

والثانية لزوم جماعة المسلمين وامامهم ان اردت النجاة. اللهم اجعلنا من الدعاة الى سبيلك اجعلنا ممن يستمع القول فيتبعوا احسنه. ممن نهج منهج نبيه فتعلم وعلم. وداعا الى الله بصيرة وابصر وخالف طرائق اهل البدع والاهواء ومظلات الفتن. اللهم اعصمنا بعصمتك - 00:29:00

واحفظنا بحفظك واكلأنا برعايتك وعنايتك. اللهم وفق عبادك العلماء الدعاة الى دينك على بصيرة اللهم اعنهم اللهم سددهم. اللهم احفظهم من بين ايديهم ومن خلفهم. اللهم من اراد بهم او بنا - 00:29:30

او بولاتنا سوءا فاشغله بنفسه. واجعل كيده في نحره واجعل تدبيره تدميرا عليه. اللهم اجعلنا من طائفة المنصورة والفرقة الناجية الذين حققوا بقولهم وفعلهم الاستقامة على دينك سنة نبيك صلى الله عليه وسلم. ولزموا طريق السلف الصالحين. نسأل الله ذلك لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم - 00:29:50

ولعموم المسلمين والمسلمات كما نسأله جل وعلا بوجهه الكريم فردوسه الاعلى من الجنة وان ندخلها بغير حساب ولا عذاب. وان يحل علينا رضاه فلا يسخط علينا ابدا. والله اعلم وصلى الله وسلم - 00:30:20

مع نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين. والحمد لله رب العالمين وشكر الله لكم حسن استماعكم وانصاتكم والله اعلم - 00:30:40